

شرح الكافي {}82{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

داعيا الى الله بابنه ملينا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اكتفى اثره واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق لحكمة بالغة - [00:00:25](#)

بينها سبحانه وتعالى بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من الرزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق المتين ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:00:48](#)

الله سبحانه وتعالى ايضا اوجد هذا الانسان في هذه الحياة يبتلى ويمتحن ليتبين الصالح من غيره. وهو الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وكان عرشه على الماء يلوكم ايكم احسن عملا - [00:01:04](#)

والله تعالى قد شرع في العام جعله مواسم شرع فيها جملة من الطاعات فلا يمر بالمسلم يوم من الايام الا وهو يتلبس بجملة من الطاعات ونحن نجد انه في كل يوم من الايام يصلي المسلم - [00:01:26](#)

خمس صلوات مفروضات في اليوم واليلة الى جانب ايضا ما يضاف الى ذلك من السنن النوافل وكل تلك الطاعات المفروض منها وغير المفروض فرائضها وسننها كلها يرفع الله تعالى بها المؤمن درجات - [00:01:47](#)

ويحث عنه بفعلها سيئات حتى في مشيه الى الصلاة ومن هنا ينبغي للمسلم ان يستغل اوقاته في طاعة الله سبحانه وتعالى وان يحافظ على ذلك. ونرى انه في كل اسبوع يأتي ذلكم اليوم العظيم. ذلك اليوم الذي خلق الله تعالى فيه ادم - [00:02:11](#)

والذي ايضا ادخل فيه الجنة واخرج منها وفيه من المزايا والفضائل ما ليس في غيره من الايام وهو يوم الجمعة وفي العام شهر رمضان المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:02:34](#)

ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وان من قامه كذلك وفيه من الفضائل الشي الكثير وايضا فيه من الحسنات ما يرفع الله تعالى به درجات العباد - [00:02:53](#)

ولم يرظي وقت طويل على مرور ركن من اركان الاسلام الا وهو الحج وذلكم الحج فيه كثير من الفوائد وايضا كثير من النعم وفيه ايضا جملة ايضا من الاسرار والاحكام والحكم - [00:03:11](#)

وهو الذي اشار الله سبحانه وتعالى اليه بقوله ليشهدوا منافع لهم اذا فيه شيء كثيرة من المنافع ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته الفريدة اعلن ذلك بين المؤمنين - [00:03:32](#)

تقدم المسلمون من كل فوج عميق جاءوا من كل حذب وخوف ليشهدوا تلكم الحج فاعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذوا او لتأخذوا عني مناسككم ولا شك ان الكثير منا قد وفقه الله تعالى لاداء ذلك الركن - [00:03:51](#)

القيام بتلك الفريضة فمننا من اداه فرضا ومننا من غير تطوعا ولكن الاله من ذلك ايها الاخوة هو ان نكون قد احسنا العمل في ذلك الركن وان نكون اخلصنا العمل لله سبحانه وتعالى - [00:04:12](#)

فان الاخلاص في العبادة امر لا بد منه يقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا

ما شئتم من دونه وغير ذلك من الادلة الكثيرة والاخلاص هو نور يلقي في قلب العبد يستطيع به طريقه فيأخذ بيده الى طريق النجاة والفلاح - [00:04:32](#)

الفوز ولا شك انكم قد تقلبتم ايها الاخوة في عدد من المناسك وفي جملة من العبادات وفي كل موقف من مواقف الحج يتذكر المسلم ايضا امورا كثيرة مر بها رسول الله صلى الله عليه - [00:04:56](#)

وسلم والمؤمنون من واول ما يبدأ المسلم انما هو بالتجرد من المخيض. وهو بذلك يتذكر ذلك اليوم العظيم الذي يقف فيه بين يدي الله عافيا عاريا ولذا يسأل عن كل ما قدم في هذه الحياة وسيجد ما قدمه مدونا في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:05:13](#)
بسم الله طه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:05:39](#)

اذا عندما يتجرد الانسان من المخيط يتذكر انه سيقف حافيا عاريا بين يدي الله سبحانه وتعالى. وانه سيلجمه العرق وانه سيسأل عما عمل في هذه الحياة الدنيا فيا سعادة من قدم الخير ويا شقاوة من قدم خلاف ذلك - [00:06:01](#)
ثم انه ايها الاخوة ايضا يلبث اذاره ورداءه. وهو بذلك الزي وذلك الشكل وذلك اللباس يتحد المسلمون في لباسهم فتزول الفوارق فلا يظهر فارق بين كبير وصغير ولا بين رئيس ومرؤوس - [00:06:21](#)

ولا بين غني وفقير ولكنهم كلهم ينظرون تحت لواء واحد هو لواء التوحيد ولذلك نجد ان العلامة الفارقة بينهم في ذلك الموقف هي تقوى الله تعالى لان التقوى هي التي يتميز بها الناس بعضهم عن بعض - [00:06:39](#)
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانت ايضا في تنقلك من مكان الى مكان. عندما يرتفع بك المكان او ينخفض او تقابل ركبا. ترفع تلك الكلمات - [00:06:59](#)

طيب تلك الكلمات المباركات التي قال عنها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اذا انت في تلك العبارات القيمة الموجزة المباركة انت تعلن طاعتك لله سبحانه وتعالى - [00:07:19](#)
وانك تنزل عند حكمه وانك قد استجبت لندائه واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وذلك يقتضي منك ان تلتزم ما قمت به ايها الاخوة ثم تصل الى البيت الحرام وتطوف حول البيت وترى الفرق بين ان تطوف في هذا البيت العتيق - [00:07:43](#)

الذي هو عبادة بل منه ما هو ركن من اركان الحج ومنه ما هو واجب ومنه ما هو سنة وبين ان تطوف حول ضريح من الاضرحة او قبر من القبور او حول صنم من الاصنام. وانت عندما تقبل الحجر الاسود انما تقبله - [00:08:06](#)
طاعة لله تعالى. كما قال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:08:23](#)

ولكنك عندما تعتقد في حجر من الاحجار او في ركن من الركن بانك يقربك او تتبرك به. فانك تكون قد ابتدعت في دين الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:39](#)
يقول كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ويقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - [00:08:52](#)

وانت ايضا عندما تسعى بين الصفا والمروة انما تؤدي واجبا من واجبات الحج وركنا من اركانه وانت كذلك تتذكر ذلك الموقف موقف هاجر مع ابنها اسماعيل عندما تركهما ابراهيم عليه السلام في ذلك المكان الخالي - [00:09:10](#)
الذي ليس فيه ماء ولا مرعى ولا انسان ولا حيوان ولكن رحمة الله تعالى شملتهم انبع لهما عين زمزم وتعلمون ما تم بعد ذلك من الامر. فالحمد لله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:09:32](#)

وتذهب الى صعيد عرفات وفي ذلك الصعيد وفي عرفات عرفات تتذكر الموقف يوم القيامة. مرة اخرى وتعلم بان ففي ذلك الموقف انما هجرت الاهل والوطن والصديق والقريب والبعيد. وانك جيت مقبلا الى الله تعالى معرضا عما - [00:09:51](#)
وانك في ذلك الموقف انما تتجه الى الله فانك في ذلك الموقف انما تتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلب خاشع وعيون دامعة على

اللى والخدين. وانك تسأل الله تعالى المغفرة. وان يتقبل منك ذلك الحج. وان تعود في حجك - [00:10:11](#)

المبرور تكون قد غفرت لذلك الركن العظيم. اذا والله تعالى في ذاك الموقف يباهي ملائكته يباهي بعباده ملائكته اتوني شعنا غبرا والله تعالى يقول اذهبوا فقد غفرت لكم انه موقف عظيم انه موقف - [00:10:35](#)

ينبغي ان يستفيد منه المسلم ولا ينبغي ان تقتصر فائدته عليه وهو يؤدي ذلك النسك ولكنه امر ينبغي ان ينطبع بقلبه. وان يظل يتذكر وان يترك اثرا عظيما فيه حتى يأخذ بيده الى طريقه - [00:10:55](#)

السعادة الى طريق الله طريق النجاة. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله وكذلك ايضا نتذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي جمعت كثيرا من قواعد الاسلام واصوله واحكامه - [00:11:13](#)

التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما قال فيها ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم وهذا في بلدكم هذا وان الرسول صلى الله عليه وسلم حرم الربا - [00:11:34](#)

وقال ان اول اني اضع ان اول ربا اضعه انما هو ربا العباس ان اول ربا اضعه وربانا ربا العباس. وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان وقت الجاهلية قد انتهى. وان دين الله - [00:11:50](#)

سبحانه وتعالى قد حل واقيم وان هذا الدين هو الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالنساء خيرا - [00:12:07](#)

وانه عليه الصلاة والسلام اشهد اصحابه على ذلك فقالوا نشهد بانك قد اديت الرسالة وبلغت الامانة وانه اشهد الله سبحانه وتعالى كان يرفع سبابته ويردها الى الارض يقول اللهم فاشهد اللهم فاشهد - [00:12:26](#)

ثم مررتم ايضا بالمشعر الحرام. فاذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. وتذكرون ذلك الموقف العظيم وما فيه من الدعاء وتلك العبرات ايضا التي كانت ايضا تنتسب على ظوعها الدمعات ثم ايضا ما مكثت - [00:12:45](#)

في منى وفي رمي الجمار. وايضا في الطواف وفي غير ذلك من الامور كل ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى. وفي وفي بذبح او نحر الهدي هذه كلها ايها الاخوة اعمال هي دروس هي عبادات هي مواعظ ينبغي ان - [00:13:05](#)

مسلم وايضا ان يعود من حجه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:13:25](#)

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب اذا هذا الحج مدرسة عظيمة. استفاد منه المسلم منافع كثيرة. التقى باخوانه المؤمنين فرأى ان الذي يجمع بين هذه الاصناف ناس هذا النوع المتعدد اللغات الاجناس الالوان تختلف - [00:13:47](#)

والجنسيات تختلف والاصوات مختلفة. ولكن الجامع بينها انما هو تقوى الله سبحانه وتعالى. فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا - [00:14:10](#)

وهذي ايها الاخوة المقدمة هي ايضا نريد ان نصل منها الى نتائج نحن قد ادينا هذا النصب اما ركنا واما ايضا سنة وكل ذلك طاعة لله. ولكن ما الذي افدناه من ذلك الركن - [00:14:31](#)

ما الذي جمعناه من تلك الفوائد؟ ما هي الاسرار التي ايضا حصلنا عليها؟ والحكم التي حملناها في جعبتنا لنعود بها هل كان الحج مدرسة عظيمة؟ تربت فيه نفوسنا واستقامت احوالنا وصلحت سرائرنا - [00:14:49](#)

فمنا من كان يعصي الله سبحانه وتعالى في السر وربما في العلن فهل تربينا في مدرسة الحج هل عندما اعلنا التوبة لله سبحانه وتعالى عزمنا الا نعود الى ما كنا نفتخر بالنسبة لمن كان منا يعصي الله تعالى - [00:15:10](#)

هذه من اجل الفوائد ايها الاخوة فربما يكون من بين الحجاج من لا يصلي. والصلاة هي الركن الثاني بعد الشهادتين الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فدعا الى الصلاة - [00:15:29](#)

والله تعالى يقول في شأنها واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون ويعلم بان هذه الصلاة نور. وانها ايضا من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحاسب - [00:15:46](#)

عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة. ويحشر مع هامان وقارون وابي بن خلف فهل يرضى المسلم ان تكون ان هذه نهاية اذا ينبغي ايضا ان يكون الحج دافعا وحافزا لنا على ان نتمسك بطاعة الله سبحانه وتعالى - [00:16:08](#) واننا عندما اعلنا التوبة نكون صادقين في توبتنا. نادمين على ما فرطنا في جنب الله سبحانه وتعالى عازمين على الا نعود الى ما كنا نرتكب وان نستفيد من ذلك الموقف العظيم - [00:16:30](#)

وعلينا ايضا كذلك ايها الاخوة ان نتجنب امرا عظيما يقع فيه كثير من المسلمين فكم من المسلمين في كثير من البلاد يرتكبون المنهيات بل ربما منهم من يقع في الشرك بل ربما يقع في الشرك الاكبر - [00:16:47](#) اولئك الذين يذلون عند القبور يطلبون من اصحابها الشفاعة يطوفون حولها يطلبون من اصحابها المدد يعتقدون في اصحابها النفع والضر من دون الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى هو الذي ينفع ويضر - [00:17:04](#) والله سبحانه وتعالى هو الذي يدعى فلا يدعى غيره. فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي فيدخلون جهنم داخرين. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - [00:17:22](#) تعالى الله عما يشركون قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. اذا علينا ايها الاخوة ان نراجع اعمالنا. فان كنا ممن كان يقع في الخطأ فعليه - [00:17:40](#)

ان يتجنب ذلك وان يجعل هذه الفريضة العظيمة التي عاد فيها التي عاد منها كيوم ولدته ام وصحيفته بيضاء نقية ناصعة لامعة عليه ان يحافظ عليها فلا يعود مرة اخرى فيدنسها بمعاصي الله سبحانه وتعالى - [00:18:08](#) فيكون كالتى نقضت غزلها بل علينا ايها الاخوة ان نستفيد وان نلتزم بكتاب الله عز وجل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان لا نتبع الرجال على اسمائهم وانما - [00:18:28](#)

دائما ينبغي ان يكون منهجنا هو منهج كتاب الله عز وجل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واننا عندما نتردد في امر من الامور فعلينا ان نرجع الى كتاب الله عز وجل - [00:18:44](#) والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر واذا ترددنا في امر من الامور علينا واضطربت ايضا امامنا الامور وابل هم الخط - [00:18:59](#)

فعلينا ان نرجع الى سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولئك الذين رضي الله تعالى عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ تحت الشجرة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا - [00:19:20](#) من الله ورضوانه ايماء في وجوههم من اثر السجود وهم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم وبين عليه الصلاة والسلام بل اقسام بانه لو انفق احدنا مثل احد - [00:19:40](#)

مثل جبل احد ما بلغ مد احدثهم ولا نصيبه وان عبد الله ابن مسعود الصحابي الجليل يقول من كان مستنفا فليستنا بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر الامة قلوبا واعمقها علما - [00:19:57](#) واقلها تكلفا قوما اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثرهم. فان الله تعالى قد نظر في قلوب العباد فرأى قلب محمد خير قلوب العباد واصطفاه لرسالته - [00:20:19](#)

ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فاصطفاهم واختارهم لصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام وبذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسبهم لا تسبوا اصحابي - [00:20:37](#) ونهانا عليه الصلاة والسلام ان نرفع السنن في ذم الصحابة. بل علينا ان نترضى عليهم وان نثني عليهم وان ننزلهم منزلة لائقة بهم فهم الذين حفظوا لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدين - [00:20:59](#)

وهم الذين قال نقلوه لنا غضا طريا لم تشبه شائبة ولم يخالطه اشكال فواجبهم نحونا ان نترضى عنهم. وان ندعو لهم وان نعترف بفضلهم. وبجهادهم في سبيل الله سبحانه وتعالى وان الله تعالى قد ثبت هذا الدين على ايديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهم الذين قدموا انفسهم - 00:21:16

واموالهم رخيصة في سبيل هذا الدين فحقهم علينا ان نعرف لهم مكانتهم. وان ننزلهم المنزلة اللائقة بهم ثم علينا ايها الاخوة الا يأخذنا الغرور والعجب في مثل هذه الامور لان من الاخوة الحجاج من يزهى ويتفاخر اذا عاد بانه قد حج وابدى هذا الركن فيبدأ يباهي - 00:21:43

ويفتخر في المجالس وربما يضع لافتة من اللافتات على مكانه الحاج فلان فخرا بذلك. وهو انما عندما ادى ذلك الركن انما اداه طاعة لله سبحانه وتعالى. فعليها ايها الاخوة ان نتجنب مثل تلك الامور. لان الله - 00:22:12
سبحانه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته فينبغي ان تكون اعمالنا خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:22:34

وتعلمون ايها الاخوة بان الشيطان يحاول من كل طريق ان ينفذ الى المؤمن. ليفسد عليه اعماله وما يضايق الشيطان انما هي وهو يشوش على المسلم وربما يصطاد بعض المؤمنين فيوقعهم في المنكرات وربما في الكبائر - 00:22:50
ولكن المسلم امامه طريق ميسور هو طريق التوبة وذاك ما يضيق به صدر الشيطان ولكن الشيطان قد يعجز من ان يغريك عن طريق المال او عن طريق حب الشرف فيأخذ بيدك الى طريق تكون نفسك ضعيفة فيه. الا وهو طريق العجب. يبث العجب في نفسك. وانك قد عملت كذا - 00:23:09

وكذا وانك قد سبقت غيرك وانك قد ظفرت بتلك العبادة فتصبح تتباهى وتفتخر وتعلن ذلك امام الناس فتكون قد خلطت عملا صالحا بعملا سيئ. ولذلك العلماء الاعلام ادركوا قيمة اهل الخير والصالح ادركوا بان الشيطان له منازل متعددة. وانه عندما ينسد امامه طريق يسلك طريقا - 00:23:35

لانه قد قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك من هم المخلصين. هذا هو ليدن الشيطان. اخذ على نفس ان يغوي الا من اختصهم الله سبحانه وتعالى برحمته ونجاهم من اغواء الشيطان - 00:24:05
علينا ايها الاخوة ايضا ان نستفيد من ذلك الموقف وايضا ايها الاخوة علينا ايضا ان نكون دعاة من الحق فنحن قد جننا وتقلبنا في جملة من العبادات في ركن من اركان الاسلام - 00:24:23

واستفدنا من مدارسه المتعددة ومن مواقفه الجليلة ومن مشاهدته العظيمة فعليها ايها الاخوة ايضا ان نكون قدوة صالحة لاهلينا واخواننا واصدقائنا والمؤمنين جميعا فندعوا الناس الى طريق الخير وتعلمون ايها الاخوة - 00:24:40
بانه من اجل العبادات التي يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى هو ان يدعو الناس الى طريق الخير فان الدعوة الى عبادة الله والى طريق الخير يكسب الله تعالى بها العبد ثوابا عظيما. ومن احسن قولنا منا - 00:25:01
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من دل على هدى فله ومثل اجر فاعله من غير ان ينقص من اجورهم شيئا - 00:25:21

اذا علينا ايها الاخوة لايجاد بعد ان مكننا الله سبحانه وتعالى من اداء ذلك النسك واتمه علينا وانعم علينا ونسأله تعالى ان يجعله بالنسبة للجميع حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعملا متقبلا ينبغي ايها الاخوة ان نشكر الله سبحانه وتعالى. فان هو المستحق لذلك - 00:25:35

وينبغي ايضا ان نحمد الله تعالى على نعمه التي لا تتقطع اثناء الليل واطراف النهار وما بكم من نعمة فمن الله ومن تلك النعم وفي مقدمة شكرها ان نخلص ديننا لله سبحانه وتعالى - 00:26:02

والا نشرك مع الله سبحانه وتعالى احدا في عبادته. فان الله سبحانه وتعالى لا يشركه في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صالح ولا غيره بل ينبغي ان نخلص ديننا لله سبحانه وتعالى - 00:26:19

اذا هذه امورنا ايها الاخوة ينبغي ان نستفيد منها ولا ينبغي حقيقة ان يودع الانسان الحج في اخر لحظة ثم ينسى وكأنه لم يمر به لا عليه ان يستفيد منه وان تبقى اثاره في قلبه وان يحمل ايضا ما وجد فيه من - 00:26:39

العبر والاسرار والحكم الى غيره وان يكون داعيا الى الله تعالى حتى يصل عمله في الحج بغيره من الاعمال فان الطاعات فان طاعات الله سبحانه وتعالى لا ينتصم ولا ينفصل بعضها على بعض. فانها كلها متصل بعضها ببعض - [00:26:57](#)

فما اجمل وما احسن ان يتقلب العبد في نعم الله سبحانه وتعالى هذه حقيقة ايها الاخوة كلمة موجزة اردت ان اذكر فيها الاخوة جميعا بان ما تم وما قمنا به انما هو من نعم الله سبحانه وتعالى. وانه هو الذي هو انه هو الذي يستحق الشكر. وانه لا حول لنا ولا قوة - [00:27:17](#)

لو لم يوفقنا الله تعالى الى ذلك العمل ويعيننا عليه. وها هو سبحانه وتعالى قد وفقنا الى زيارة بيته الى اداء هذا الركن الى التقلب في المناسك الى طاعة الله سبحانه وتعالى ثم انه سبحانه وتعالى - [00:27:43](#)

انعم علينا بان اتم اتم علينا ذلك النسك واعادنا مرة اخرى ونحن في طريقنا الى اهلينا وذوينا فعلينا ان نحمل معنا ايها الاخوة ان نحمل معنا كثيرا من العبر والفوائد التي - [00:28:02](#)

نسعد بها في حياتنا التي نستفيد منها في انفسنا ونقلها ايضا الى اخواننا ولا ينبغي للمؤمن ان يبخل على اخوانه من ان عليه ان يرشد اخوانه الى طريق الحق وان ينقل لهم ما رأى من تلك المواقف العظيمة ومن تلك الاثار التي استفاد منها ومن تلك - [00:28:22](#) الطاعات المتنوعة المتعددة وهو في كل خطوة يخطوها يتذكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر بتلك المواقف وادى ذلك النسك على اكمل وجه علينا ايها الاخوة ان نستفيد من ذلك وان يكون ذلك ايضا حافزا لنا بان يكون ذلك ديدنا - [00:28:48](#) وعملنا في كل فرائض الاسلام وفي كل واجباته وفي مقدمة ذلك ان نخلص طاعتنا وعبادتنا لله سبحانه وتعالى فان كنا قد وقع منا شيء من التقصير في ذلك فعلينا ان نتبرأ من اعمالنا السابقة - [00:29:15](#)

والا نلجأ الا الى الله سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. وتعلمون قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار. من الذي نجاهم - [00:29:36](#) من الذي نجاهم من ذلك الموقف الصعب؟ والكرب العظيم انما هي طاعتهم لله سبحانه وتعالى تذكرنا اجل واخلص اعمالكم ان قاموا بها لله سبحانه وتعالى واتجهوا اليه سبحانه وتعالى ليرفع عنهم ما وقعوا فيه من غم وما حل بهم من الكرب فكل منهم اتجه الى الله - [00:29:59](#)

ادعو ويذكر عمله. فذاك يذكر بره بوالديه. والآخر يذكر انه تجنب المعصية خشية لله خشية من الله سبحانه وتعالى وخوفا منه والثالث يتذكر بانه ادى حق ذلك المسكين المحتاج. فعلينا ايضا ايها الاخوة ان نتعامل مع اخواننا - [00:30:22](#) المؤمنين ومن تلك الاعمال ان نحسن صلتنا ايضا بعد الله تعالى بوالدينا. فان الله تعالى قد قرن طاعة الوالدين بطاعته اعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. والرسول صلى الله عليه وسلم لما سأل الرجوع الك والدان؟ قال نعم - [00:30:46](#)

من خالف فيهما فجاهد تعلم مكانة الوالدين واثريهما وان طاعتهما طاعة لله سبحانه وتعالى حتى لو كان الوالد على غير دين الله فانه يعامل بالحق فما بالك اذا كان الاب او الام صالحين - [00:31:12](#)

قدوتين يقتدي بهما الابن فعليه ان يطيعهما وذلك سبب من اسباب الفوز في هذه الحياة الدنيا وان نحسن ايضا معاملتنا لاهواننا المؤمنين وان نعطف عليهم وان ندفع عن قلوبنا القسوة والغلظة - [00:31:30](#) ان نكون رحماء بيننا كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان نستفيد من تلك المواعظ والا نقع في بعض البدع او الخرافات التي يقع فيها بعض المسلمين بل علينا ان نكون متبعين لا مبتدعين - [00:31:48](#)

ولا شك بان ايها الاخوة من طاعات الله سبحانه وتعالى الصلاة التي الركن الثاني من الشهادتين بعد الشهادتين. ونحن قد بدأنا في مقدمتها وهو ما يعرف في كتاب الطهارة. والطهارة - [00:32:07](#)

عمرها ظروري وهي شرط في صحة الصلاة هي تشترط لامر عدة تشترط للصلاة لقراءة القرآن ولمس المصحف وللطواف ولكن نعلم بان الصلاة لا تجوز الا بطهارة لا يقبل الله الصلاة بغير طهور ولا صدقة من غير غلول لا يقبل الله صلاة احد - [00:32:23](#)

إذا حدث حتى يتوضأ وهناك طهارة من الأحداث الصغرى وطهارة أيضا من الأحداث الكبرى. فايضا الخارج من السبيلين أو من سائر البدن وأوفى ذلك أيضا زوال العقل أو غير ذلك من الأمور الثمانية التي يذكرها العلماء هذه أسباب تتطلب منا أن نتوضأ - [00:32:43](#) وبعد وقوعها وهناك ما يوجب منا الغسل وهو الحدث الأكبر سواء اجنب الإنسان بأي صورة من صورته ذكرًا كان أو أنثى أو كان امرأة أيضا حائضا ولا شك أيها الأخوة بأن هذا الدين - [00:33:06](#)

إنما هو دين كامل الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبض إلا وقد أكمل الله تعالى به الدين كما قال سبحانه وتعالى في سورة المائدة اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. وقبل قليل أشرنا إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنها على الملأ - [00:33:23](#)

ما في حجة الوداع وقال اللهم بلغت اللهم بلغت اللهم فاشهد. بعد أن شهد له الصحابة بأن الله قد أكمل به الدين وأتم به رضي الإسلام ديناً إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أدى ما عليه نحو هذه الأمة. وكان أرفأ بأمته من المرضع على - [00:33:45](#)

جنينها علينا أيها الأخوة أن نستفيد. إذا نحن الآن ندرس ماذا يتعلق بأواخر كتاب الطهارة حتى ننقل إلى ماذا إلى ما يتعلق بالصلاة التي هي الركن الثاني بعد الشهادتين. وهذا الدين أيها الأخوة قد جاء بكل شيء - [00:34:10](#) كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فكل ما يحتاج إليه المسلم في هذه الحياة قد جاء في هذه الشريعة. هذه الشريعة الإسلامية شريعة كاملة خالدة لا على طول الزمان عزها ولا يفنى بكثرة الانفاق كنزها - [00:34:31](#) هي تسير مع المسلم في حالة صحته ومرضه في حضره وسفره في نومه ويقظته حتى أنها لا تغسل المسلم أيضا في حالة موته حرمة أمواتنا كحرمة أحياء ولذلك نجد أنها اشتملت على كل أمر من الأمور التي يحتاج إليها المسلم. ومما ذلك ما يتعلق بأحكام الغسل. مما - [00:34:49](#)

فيتعلق بالمرأة وهو ما يتعلق بأحكام الحيض بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب الحيض - [00:35:13](#) قال فصل والمبتدأ بها الدم في سن تحيض لمثله تترك الصلاة والصوم أه هذه أيها الأخوة دروس كنا نسير فيها وقد وقفنا في هذا الموضوع قبل الحج ولكننا عندما توافد الأخوة من شتى البلاد رأينا أنهم بحاجة إلى أن يتعلموا ما يتعلق بأحكام المناسك - [00:35:32](#) ما يحتاجون إليه من تلك الأمور التي أشرنا إليها إشارات خفيفة وقد فصلناها قبل الحج والآن أنا أعود إلى دروسنا السابقة وقد أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بإداء ذلك الركن - [00:35:58](#)

وأيضا القيام بتلك الفريضة ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن تقبل منهم ذلك الحج وأن يكون قد سجل في صحائف أعمالنا يوم نلقاه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم - [00:36:13](#) هذا الذي يتكلم عنه الأخ نحن قد بدأنا في كتاب يعرف بكتاب الحي وكل منا يحتاج إلى ذلك. فالرجل يحتاج أن يعرف ذلك لأنه له عنده الأم. وله زوجة وعنده البنات فهو - [00:36:30](#)

يحتاج أن يعرف ذلك لأن هذه أمور تتطلب الطهارة ولذلك نجد أن العلماء عنوا بذلك. وهذا أمر ما يتعلق بأحكام الصلاة. وبايضا غيرها من العبادات. ولذلك ينبغي أن يعرف المسلم - [00:36:46](#) تلك الأحكام فكما أن الرجل ينبغي له أن يعرف ما يتعلق بحكم الجنابة يفرق بين المني والمذي والودي ما الذي يوجب الغسل وما الذي يكتفى؟ ما الذي يوجب الغسل وهو خروج المني؟ أو كذلك الإيلاج؟ وما الذي يوجب ماذا الوضوء؟ وغسل الذكر إنما هو المذي أو -

[00:37:01](#)

كذلك أيضا ما يتعلق بالنساء النساء إنما هن شقائق الرجال. والله سبحانه وتعالى يقول يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فالإسلام كما أنه عني بالرجل أيضا عني بالمرأة. وكما أن للرجال حقوقا فإن للنساء حقوقا -

[00:37:21](#)

ولكن الرجال كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. ولذلك نجد ان رسول الله الله عليه وسلم اوصى بهن في تلك الحج التي تعرف بحجة الوداع - [00:37:45](#)

استوصوا بالنساء خيرا. اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اذا ينبغي للمسلم ايضا ان يعرف مثل تلك الاحكام وحتى ولو جملة لا يشترط يشترط ان يعرفها بالتسكيل بالنسبة لغير - [00:38:01](#)

طالب العلم يعرفها جملة حتى يكون ايضا مرشدا وناصحا وواعظا لمن يحتاج الى ذلك من اهل داره وبيته واخوانه ايضا المؤمنين ممن يحتاجون الى ذلك ايضا اذا هنا تكلمنا عن الحيض وعرفنا بان الحيض هو دم يخرج من قعر الرحم. دم يرشيه الرحم. يعني يسيل منه ولذلك يقال - [00:38:19](#)

الوادي يقال حاض الوادي الى الثاني. اذا هذا دم ولذلك نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرر ذلك الحكم في قصة عائشة عندما قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نريد او لا نعرف الا الحج - [00:38:44](#)

فلما مروا بسررس مكان قريب من مكة وهم في طريقهم لاداء ماذا؟ الحج والعمرة حاضت عائشة رضي الله عنها دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآها تبكي فقال ما شأن في انسكي - [00:39:00](#)

قالت نعم فطمأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا دا هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات ادم اذا هذا امر متعين. وقد عرفنا بان الحيض يترتب عليه ثلاثة عشر حكما يتمتع الانسان منها. تمتنع المرأة منها - [00:39:17](#)

ومن ذلك الصلاة وكذلك الصيام ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. تقضي الصوم لانه لا يتكرر الا مرة في العام اما الصلاة فانها تتكرر منها في اليوم خمس مرات وهذا من التيسير الذي قامت عليه هذه الشريعة فانها قامت على مراعاة مصالح - [00:39:36](#)
على التيسير على الرحمة على العدل بين الناس. وايضا قامت ايضا على امور عدة هذه الشريعة قامت على التخفيف على اليسر على مراعاة مصالح الناس وايضا قامت على العدل. اذا هذه من الاحكام - [00:39:56](#)

في ذكرى وعرفنا ايضا اقل الحيض واكثر الحيض واقل طهر بين الحوضتين ومتى تحيض المرأة وان اقل سن تحيض له هي تسع سنوات وان ما قبل ذلك من الدم يسمى دم فساد وانها تنتهي الى الخمسين والستين على خلاف بين العلماء - [00:40:16](#)
احكام كثيرة مررنا بها وتناولناها بالتفصيل ووقفنا عند المبتدأ من هي المبتدأ؟ يعني هي التي ابتدأ بها الدم يعني بنت صغيرة قطعت عدة سنوات لا تقل عن ست تسع سنوات الغالب بان الحيض لا يأتي المرأة الا اذا بلغ - [00:40:34](#)

اما بلغت خمسة عشر عاما او ايضا حاضت والحيض علامة او انها انبتت الى غير ذلك من العلامات التي مرت في مواقف ايضا متعددة اذا هذه الصغيرة اذا رأت الدم فلا يخلو. اما ان يكون لسن قد مضى سن تحيض لمثله النية - [00:40:55](#)
فهذا نسفيه دم حيض واما ان يكون في سن لا تحيض فيه النساء لصغر سنها فهذا نسفيه دم فتاة فهذه المبتدأة رأت الدم. ولكن هذه المبتدأة ستحتاج الى امر من الامور - [00:41:20](#)

هي بحاجة الى ان تؤسس عاداتها تعرف متى يأتيها الحيض ومتى ينتهي التفريق بين دم الحيض وبين غيره لا بد ان تعرف ذلك لان النسا في الحقيقة ايها الاخوة يمكن ان نوجزها في بالنسبة للحيض في اقسام اربعة. لان المرأة اما ان تكون معتادة - [00:41:40](#)
يعني لها عادة تعرفها من كل شهر. تعرف ماذا؟ وقت حيضها ووقت طهرها ومقدار ومقدارها اي قدر مدة التي تحيض فيها هل هي يوم وليلة؟ هل هي اربعة ايام؟ هل هي خمسة ايام؟ هل هي ستة او سبعة كما هو اكثر عادات النساء؟ والتي اشار اليها الرسول - [00:42:00](#)

صلى الله عليه وسلم او اكثر من ذلك واما ان تكون مميزة اي تميز تفرق بين دم الحيض وبين غيره اي دم الاستحارة. فدم الحيض اسود غليظ نتن يعرف له رائحة كريهة. ودم ماذا؟ الاستحاضة احمر رقيق او احمر مشرق اذا فرق بين ذا وذاك - [00:42:20](#)
فلا بد ان تعرف ذلك. هذه نسفيها مميزة تعرف دم الحائض من دم غيره واما ان تكون معتادة مميزة لها عادة وفي نفس الوقت تميز بين الدمين ولكن العلماء يختلفون هل تقدم التمييز او - [00:42:43](#)

العادة على اختلاف بينهم ثم تأتي اكثرها ماذا؟ صعوبة وهي التي لا تميز لها ولا عادة ومن بين تلك المتحيرة او تلك التي ترى الدم

وينقطع عنها الدم والذي يعرف بالتلفيق مسائل الحيض ايها الاخوة من - [00:42:59](#)

وليست من الامور البسيطة التي يظن البعض انه ليس بحاجة لان يعرفها لا بل بحاجة الى ان يعرفها لان هذه يترتب عليها كثير من الاحكام لان الحائض يمتنع عن الصلاة تمتنع عن الصيام لا تقرأ القرآن لا تمس المصحف لا تطوف بالبيت. اذا هذه احكام عدة لا -

[00:43:19](#)

المسجد لا تدخلوا المسجد. اذا هناك احكام كثيرة تترتب عليه فينبغي ان يفرق بين الحيض وبين غيره. اذا المبتدأ هي التي ابتداء بها الدم هل ابتداء الدم بها واستمراره لمدة معينة يجعل عاداتها مستقرة او لابد من ان تتكرر تلك العادة حتى نحكم عليها بانها -

[00:43:43](#)

هذه مسألة يختلف فيها العلماء. بعض العلماء كالشافعي يقولون مجرد ان ترى الدم وبمكث مع مدة يكفي ان تثبت سعادتها بمرة واحدة. وكثير من العلماء يقولون لا بد من التكرار. ولكنهم يختلفون هل يكفي ان - [00:44:09](#)

تكرر مرتين كأن تحيض مثلا في الشهر ستة ايام في هذا الشهر وفي الذي يليه كذلك فنقول هذه عادة انتهت او لابد من ثلاثة ونفس الكلام يختلف فيه العلماء في عدة مسائل في الفقه منها تعليم ماذا الجارح الحيوان الصائد كالكلب - [00:44:29](#)

وغيره لابد من ان يمرن على الصيد حتى يتيقن ويعرف بانه ما خاض لنفسه. وانما صاد لصاحبه هذي احكام ايها الاخوة تقررها الشريعة. واحكام الحيض غالبها تقوم على العادة او على العرف. والعادة ايضا محكمة - [00:44:49](#)

ثبتوا في الشريعة الاسلامية. وقد استخلص فقهية كبرى فقالوا العادة محكمة واخذوا ذلك من اثر عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه سيئا - [00:45:08](#)

فهو عند الله سيء اذا العادة نحتاج اليها في الحيض لماذا؟ ولذلك نجد ان كثيرا من اكابر العلماء بل من قمم العلما كانوا يرجعون اليه فيسألون المرأة عن عاداتها كيف تحيض؟ كيف متى تمتد الى متى؟ متى تنتهي؟ اقل سن تحيض فيه المرأة متى تنقطع -

[00:45:26](#)

الحيض متى تكون يائسة ما هو مقدار الطهر يرجعون فيطبقون ذلك على عادات النساء لان النساء يختلفن وكذلك الحال بالنسبة للولادة فربما تلد امرأة ويستمر معها الدم اربعين يوما وربما يستمر مع اسبوعا او اقل واكثر وربما تلد وهي جفوف لا ترى شيئا من الدم.

وكذلك الحال بالنسبة للحيض قد يكون يوما - [00:45:49](#)

قد يكون يومين قد يكون اكثر قد يكون اقل وهذه كلها امور تكلم عنها العلماء. اذا العادة محكمة بمعنى انه اننا نرجع اليها فنرجع اليها في كثير من احكامه الصناعات - [00:46:16](#)

نرجع اليها فيما يتعلق بكثير من احكام الطب سواء ما كان معروفا او ما جد لاننا نرجع الى اهل الخبرة والدراية في ذلك والتجارب فانها معتبرة والعادة محكمة شريطة الا - [00:46:32](#)

تعارض نضا من كتاب الله عز وجل او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان العادة يعمل بها متى ما تباعدنا بها عن ماذا؟ عن مخالفة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:46:47](#)

صلى الله عليه قال والمبتدأ بها الدم في سن تحيض لمثله نترك الصلاة والصوم لان دم الحيض جبلة وعادة جبلة لان هذي طبيعة وضع الله فيها كما جاء في الحديث الذي ذكرته قبل قليل هذا شيء يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يسلي عائشة - [00:47:04](#)

هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. كلهن هذا هو شأنهن. وهذا الحيض كما هو معلوم. عندما تحمل المرأة يتوقف. لانه اول غذاء للطفل وعندما تلد المرأة وتبدأ في الارضاع يتحول لبنا صافيا. وهذه من ماذا؟ وهذا دليل على - [00:47:27](#)

الله سبحانه وتعالى. وايضا عظيم علمه سبحانه وتعالى فانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فكل ما في هذا الكون انما هو يدبره علام الغيوب. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:47:47](#)

هو الذي انزل هذه الشريعة وهو الذي قرر هذه الاحكام سبحانه وتعالى وهو الذي اوجد هذه الجبلات وتلك العادات وتلك ايضا قال الله تعالى هو الذي اوجدها هو الذي خلق الموت والحياة - [00:48:05](#)

ليبلوكم ايكم احسن عملا والله سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فهذا الذي نقرأه هو شرع الله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. افحكم الجاهلية يبغون - [00:48:20](#)

والله سبحانه وتعالى قد شرع هذه الشريعة الكاملة لخالدة التي ما طرق العالم مثلها اشتملت على كل ما يحتاج اليه الناس في حياتي فلو ان المؤمنين عملوا بهذه الشريعة ووقفوا عندها - [00:48:35](#)

وحكموها في كل شؤونهم كما كان الرعيل الاول يحكمنا ذلك لحلت بهم السعادة ولا علت مكانتهم ولا ارتفعت قيمتهم ولما استطاع احد ان يفل قناتهم بل عادت لهم العزة والمكنة عادت لهم العزة والمكانة العظيمة المكانة الرفيعة التي تبوأوها ايام - [00:48:51](#)

والتفافهم ونصرتهم لدين الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض فما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدون لي لا يشركون بي شيئا - [00:49:21](#)

اما ان يتحاكم الى قوانين من وضع البشر قد عشت عليها الزمان عشت عليها ماذا الرذائل؟ هي من افكار الناس. هي من زبد افكارهم والانسان يقول اليوم قولاً ويعدل عنه غداً. والانسان بشر وهو وخطأه اكثر من صوابه. فكيف - [00:49:41](#)

احكاما في دين الله سبحانه وتعالى هذه هي الشريعة الاسلامية الخالدة. اما تلكم القوانين فهي من افكار الناس فهي من اقوال الناس وزبد افكارهم اذا الرجوع الى دين الله هو ايضا مكنم العزة للامة الاسلامية - [00:50:05](#)

قال ودم الفساد عارض لمرض ونحوه والاصل عدمه. يعني دم الفساد الذي تراه المرأة قبل سن في سن صغير او ما تراه ايضا بعد ماذا يعني ان تتجاوز اكثر قدر من مدة الحيض ويعرف ذاك بالاستحاضة - [00:50:27](#)

وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم عرق ارقى انما ذلك عرق يقول عليه الصلاة والسلام وليس بالحيضة وفي رواية اخرى قال دم الحيض اسود يعرف اما دم الاستحاضة فهو احمر رقيق ففرق بين ذا وذاك - [00:50:48](#)

والنساء يعرفن ذلك ولذلك كان النساء يرسلن بالقصة البيضاء الى عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين يسألنها هل انتهى الحيض او لا يعني يرسلن بالقطنه فيها الكرص يعني الكرص فالقطن فيه الدم يسألن عائشة رضي الله عنها - [00:51:06](#)

ولذلك نجد ان الصفرة والكدره في زمن الحيض حيض وفي غير زمنه ليست حيضا قال فان انقطع لدون يوم وليلة فهو دم فساد وان بلغ ذلك جلست يوما وليلة فان انقطع دمها لذلك اغتسلت وصلت - [00:51:25](#)

يعني لو رأت الحيض يوما وليلة هذا اقل سنن تحيض فيه المرأة وهذا معروف عند الشافعية والحنابلة وسبق نشرنا اليه ومن العلماء كالمالكية من لا يحدد قدرا لاقل الحيض ومن العلماء من يراه اكثر من ذلك وهم الحنفية. والعلماء مختلفون في ذلك. وسبب اختلافهم - [00:51:46](#)

هو اختلاف عادات النساء في ذلك فهذا يقول قولاً يبينه على بعض العادات التي وقف عليها والآخر يقول قولاً لانه رأى ذلك او عنده بعض الاثار التي ايضا وقف عليه - [00:52:08](#)

قال وكان ذلك حيضها وان زاد عليه ففيه اربع روايات اشهرهن انها تغتسل عقيد اليوم والليلة وتصلي. اه اذا فيه اربع روايات يعني اذا زاد عن اليوم والليلة فانها ماذا - [00:52:27](#)

تغتسل بعده ولكن قد يعود اليها الدم مرة اخرى فهل هذا الذي عاوده ودم حيض او هو ليس دم حيض هذا ما سيتكلم عن المؤلف. بالنسبة للمرأة اذا انقطع الدم وعاد اليها ماذا تفعل - [00:52:45](#)

هل تعتبره حيضا هل انها تعتد الى اكثر ايام الحيض؟ هل ترجع الى عادات لذاتها من النساء يعني مثيلاتها من النساء او ماذا تفعل قال اشهرهن انها تغتسل عقيب اليوم والليلة - [00:53:00](#)

وتصلي لان العبادة واجبة بيقين. وما زاد على اقل الحيض مشكوك فيه فلا يسقطها فلا يسقطها بالشك. فاذا اذا رأت المرأة نحن قلنا بان اقل الحيض على رأي اكثر العلماء يوما وليلة - [00:53:20](#)

وبعضهم يقول يوم ويقصد به اليوم مع الليلة اه على هذا القول اذا انقطع الدم بعد يوم وليلة فانها في هذه الحالة انما تتطهر وتصلي لماذا؟ لان الصلاة ركن من اركان الاسلام وامرها متيقن. والدم ايضا مشكوك فيه فينبغي ان تراعي مثل ذلك. نعم - [00:53:37](#)

قال وما زاد على اقل الحيض مشكوك فيه ولا تسقطها بالشك فان انقطع دمها ولم ولم يعبر اكثر الحيض اغتسلت غسلا ثانيا. ما معنى لم يعبر؟ يعني لم يتجاوز اكثر مدة - [00:54:01](#)

يعني اذا رأت الدم فتجاوز اقله وسار معها حتى انتهى الى اكثر ايام الحيض وهي خمسة عشر يوما نعتبرها نعتبر ذلك حيضا. لكن لو تجاوز الخمسة عشر يوما. نعتبر ذلك - [00:54:17](#)

ليس حيرا لماذا لان دم الحيض له وقت محدد وايضا له صفة معينة وله رائحة كريهة فالنساء يعرفن ذلك قد لا تعرف البنت الصغيرة لاول وهلة ولكن لو رجعت الى امها او الى اختها التي اكبر منها فانها تخبرها بذلك لان هذا امر معروف - [00:54:38](#)

هذا عند النساء ولذلك ترون ان شأن النساء معتبر هنا ومقدم على الرجال. بالنسبة لامور الحيض وامور الولادة. لانهن اهل خبرة في ويطلعن على ما لا يطلع عليه الرجال في هذا الموقف. ولكن في مواقف اخرى وهي الكثيرة نجد ان الذي يقبل قوله - [00:55:00](#)

لذلك انما هو ماذا الرجال الله تعالى فرق في شأن الشهادة بين شهادة الرجال وشهادة النساء. مقاس استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تظل احدهما فتذكر احدهما الاخرى - [00:55:22](#)

لان المرأة اقل ماذا من الرجل. ولذلك لما عد العلماء اسباب التخفيف في الشريعة الاسلامية عدوا سابعها النقص وذكروا ما في النقص ما يتعلق بالمرأة والعبد المملوك وكذلك ايضا ماذا الصغير والمجنون لان هؤلاء - [00:55:45](#)

يعتريهم النقص فخفف عنه في هذه الشريعة. فالمرأة لا تجب عليها جمعة ولا تجب عليها جماعة ولا يجب عليها الجهاد ولذلك لما سئلت لما سئلت عائشة لما سألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على النساء جهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيها الحج - [00:56:05](#)

اذا الحج هو جهاد بالنسبة للمرأة لانك تجاهد نفسك في طاعة الله تنتقل من حال الى حال فيه من الشدة من صار من اللوعة ما لا يوجد في كثير من غيره ربما من العبادات. ولذلك ماذا اعتبر جهادا - [00:56:27](#)

وكل عمل تعلمه طاعة لله سبحانه وتعالى يكون جهادا في سبيل الله ولكن الجهاد المعروف هو الجهاد الذي هو قتال الاعداء ولكن الجهاد انواع ثلاثة هو قتال الاعداء ايضا مجاهدة النفس والشيطان هذا نوع من الجهاد والجهاد قد يكون ماذا بالسيف ويكون باللسان ويكون ايضا كذلك - [00:56:45](#)

بالمال ايضا لانك اذا جهزت غازيا فانك تحصل على اجر الغازي لانك بذلك اسهمت في امر الجهاد قال اغتسلت غسلا ثانيا ثم تفعل ذلك في شهر اخر وعنه تفعله في شهرين اخرين - [00:57:09](#)

فان كان في الاشهر كلها مدة واحدة علمت ان ذلك حيضا. اه اذا هذه هي العادة. اصبحت ماذا معتادة لها يعني اذا مر بها الحيض اول مرة وجلست عدة ايام - [00:57:29](#)

يوما وليلة او جلست ستة ايام او مثلا سبعة ايام ثم تكرر في الشهر الذي فيه عند بعض العلماء يقول هذا هو حي وهذه معتادة. بعضهم يقول لابد من مرة ثالثة حتى نتأكد ونتيقن بان هذه عادة لها - [00:57:45](#)

لان بعض النساء قد تراه في الشهر الاول في مدة معينة ثم يأتي في الشهر الذي يليه فيتغير وربما يكون في الشهر الاول عادة مستقرة فيأتي الثالث فيختلف بعضها يكون اقل وبعضها اكثر وكل هذا سيأتي ان شاء الله الكلام عنه - [00:58:03](#)

قال علمت ان ذلك حيضا فانتقلت اليه وعملت عليه واعادت ما قامت الفرط فيه لاننا تبينا انها قامت في حيظها. لماذا لانها عندما ينقطع عنها دم الحياة قلنا فصوموا تصلي ماذا احتياطا؟ لان العبادة الصلاة متيقنة - [00:58:23](#)

والحيض مشكوك فيك فلا ينبغي ان تترك ركنا من اركان الاسلام لمجرد شك. لكن بعد ان يتكرر ويتبين لها وتتحقق يقينا بانها كانت في حالة حيض فانها ماذا تفعل اصوم تلك الايام الصلاة انما تسقط عنها ماذا؟ في حالة ماذا - [00:58:45](#)

الحيض فان لم تكن حائض فانها تقضي الصلاة وان كانت حائض فانها لا تقضيها لان الحائض تقضف صومه ولا تقضي الصلاة لكن ان صامت في وقت كانت حائضا فيه فانه لا يجوز لها ان تصوم وهي حائض. اذا عليها ان تقضيه - [00:59:07](#)

قال والثانية تجلس ما تراه من الدم الى اكثر الحيض لانه دم يصلح حيضا فتجلسه والليلة تجلسه ما تراه من الدم اي تجلس الوقت

الذي ترى فيه الدم الى ان تبلغ تصل الى اكثر مدة الحي - 00:59:24

فاذا وصلت الى اكثر مدة الحيل واستمر مع الدم اطبق عليها كما يقول الفقهاء يعني استمر معها امتد معها فان نعرف بانها انتقلت الى حالة اخرى فهذه ماذا نسميها استحاضة - 00:59:43

والاستحاضة تختلف ماذا؟ المستحاضة تختلف عن الحائض فان المستحاضة تصوم وتصلي ولكنها تتطهر لكل صلاة نعم وتعصب

فرجه قال والثالثة تجلس سنا او سبعا. لان الغالب من النساء هكذا يحضن ثم تغتسل وتصلي - 00:59:59

والرابعة تجلس عادة نساءها. يعني الثاني ذكر والثالثة انها تجلس ستة ايام او سبعة ايام. لماذا؟ لان هذا هو ديننا هو غالب النساء ولذلك

الرسول صلى الله عليه وسلم قال تمكثين في علم الله ستة ايام تحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله - 01:00:21

هذا دليل على ان هذا هو الغالب وهو غالب وعادات النساء. يعني بالاستقراء وجد ان غالب النساء يحضن ستة ايام او سبعة ايام ولذلك

جاء في الحديث بانها تصلي ثلاثة وعشرين يوما من الشهر او اربعة وعشرين يوما فان كان حيظها ستة ايام - 01:00:41

اربعة وعشرين يوما وان كان سبعة ثلاثة وعشرين يوما وهذا هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال والرابعة تجلس عادة نساءها

لان الغالب انها صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:01